

## الملاحن لابن دريد دراسة لغوية

د . محمد عبد الله سرير الحاج\*

د . محمد حمدين آدم محمد\*\*

### مستخلص

هدفت الدراسة للوقوف على كتاب الملاحن لابن دريد، و ذلك؛ لأن المؤلف عبارة عن معجم تراثي في الدلالات غير الشائعة، خاصة أن مؤلفه من جهاذة علماء العربية في القرنين الثالث والرابع الهجريين وله مؤلفات في شتى مجالات علوم العربية، وأستخدم في الدراسة المنهج الوصفي، واقتضت طبيعة الدراسة أن تُقسم إلى محورين هما: حياة ابن دريد، و كتاب الملاحن دراسة لغوية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة، أن حياة ابن دريد الأولى تكاد تكون غامضة على الباحثين، و أنه كان موهوباً منحه الله سعة الحفظ، ومعرفة أسرار الكلام العربي وأهم التوصيات ضرورة الاهتمام بمؤلفات ابن دريد وتبسيط الضوء عليها والاستفادة من اجتهاداته اللغوية، و ربطها بجهود المحدثين .

---

\* أستاذ مشارك جامعة السلام

\*\* أستاذ مساعد جامعة النيلين

### **Abstract**

The study has aimed at recognizing idyllic book of Ibn Duraid. Yet, the written work is about hefty lexicography for restricted denotation especially, that its author is famous of Arabic language scholars in the third and fourth Hijri centuries. He has literary works in different Arabic language domains. The study used the descriptive method. The nature of the study demanded that to be divided into two parts .The first part involved Ibn Duraid's life, and the second is about linguistic study of idyllic book. The study has reached that: Ibn Duraid was intelligent; Allah gives him vast keeping, knowing of squirts of Arabic speech. The most important recommendations as the necessity of caretaking of Ibn Duraid literary works and to highlight its significance as to make benefit from such linguistic efforts the author had been made with a view to relate the same with the efforts of the modernist.

### حياة ابن دريد:

لم تقدم لنا المصادر تاريخاً محدداً، و دقيقاً لكل مرحلة من مراحل حياة ابن دُرَيْدٍ، وإنما قدمت كلاماً عاماً موجزاً لحياة امتدت نحو تسعين عاماً، و لقد كان ابن دريد صاحب منزلة كبيرة بين علماء العربية، و قد ترجم له غير واحد من أهل الطبقات، فأظهروا علو مقامه، وطول باعه في العلوم العربية حتى فاق سائر أقرانه، و لعل أول من ترجم له المسعودي علي بن الحسن صاحب مروج الذهب ومعادن الجوهر<sup>1</sup>، و من ثم تناقلت المصادر هذه الترجمة، فهي معلومات لا ترقى لمستوى عالم جليل متبحر في علوم العربية مثل ابن دريد .

### اسمه ونسبه:

هو أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ بْنِ حَنْتَمِ بْنِ حَمَامِيَّ بْنِ وَاسِعِ بْنِ وَهْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ حَنْتَمِ بْنِ حَاضِرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرِ - يقال: زَهْرَانُ - بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرِ الْأَزْدِ الْعَوْتِ بْنِ نَبْتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبِ ابْنِ يَعْرُبِ بْنِ قَحْطَانَ<sup>2</sup>.  
وعليه فإن ابن دريد ينتهي نسبه إلى عرب الجنوب، فهو من الأزد الذين كان مسكنهم في مأرب من أرض اليمن، ثم رحلوا فسكن بعضهم عُمان، و بنو

<sup>1</sup> - المسعودي علي بن الحسن بن علي - مروج الذهب و معادن الجوهر - ت. محمد محي الدين عبد الحميد - ط. مطبعة السعادة مصر - الطبعة الرابعة 1964م - ج 4 - ص 320.

<sup>2</sup> - الحموي عبد الله ياقوت - معجم الأدباء أو أرشاد الأريب - ط. دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى - 1991م - ج 5 ص 296.

الأزد"بفتح الهمزة، وسكون الزاي وبالبدال المهملة"، و قال فيهم: الأسد بالسين المهملة بدل الزاي، وهم حي من كهلان من القحطانية، وقال أبو عبيدة: يقال فيهم بالسين المهملة بدل الزاي، وقال الجوهري: هي بالزاي أفصح وقال أبو عبيدة: كان للأزد من الأولاد مازن، ونصر، والهنوء، وعبد الله، وعمرو، واعلم أن الأزد من أعظم أحياء العرب، وأكثرها بطوناً وأمدّها فروعاً<sup>3</sup>.

ولقد ذهب ابن دريد إلى أن أول من أسلم من آبائه هو حمامي، وذلك حين يقول: "و كان أول من أسلم من آبائي حمامي، وهو من السبعين راكباً الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عُمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى أدّوه"أي وصلوا إلى المدينة المنورة" وفي ذلك شرف لهم، ويقول قائلهم:

وَفِينَا لِعَمْرٍو يَوْمَ عَمْرٍو كَأَنَّهُ طَرِيدٌ نَفْتُهُ مَذْحِجٌ<sup>4</sup> وَالسَّكَّاسُكُ<sup>5</sup>.

وجميع المصادر التي ترجمت له اتفقت على اسمه و نسبه .

<sup>3</sup> - القلقشندي أحمد بن علي - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - ط. دار الكتب العلمية بيروت - بدن رقم طبعة - بدن تاريخ - ص 92.

<sup>4</sup> - مذحج: أبو قبيلة من اليمن - ابن منظور محمد بن مكرم بن علي - لسان العرب - ط. دار صادر - بيروت - الطبعة الثالثة - 1414 هـ "مادة ذ ج ج" - ص 278.

<sup>5</sup> - السكاسك: حي من اليمن أبوهم السكاسك بن وائلة - المرجع السابق - "مادة س ك ك" - ج 10 - ص 439.

<sup>6</sup> - القفطي علي بن يوسف - إنباء الرواة على أنباه النحاة - ت. محمد أبو الفضل إبراهيم - ط. دار الفكر العربي القاهرة - الطبعة الأولى 1986م - ج 3 - ص 93.

**كنيته:**

يكنى شيخنا الجليل بابن دُرَيْدُ بضم الدال، وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة، وهو تصغير أدر، و الأدر: الذي ليس له سن، و هو تصغير ترخيم، و إنما سُمِّيَ هذا التصغير ترخيماً لحذف الهمزة من أوله كما تقول: في أسود: سويد، و في تصغير أزهر: زهير<sup>7</sup>، و الأدر أيضاً: الذي تحاتت أسنانه، و الأنتى دراء، و من أمثالهم: الين من ألوقة الدراء والألوقة ما لوق من الطعام أي مُرس<sup>8</sup>.

**مولده:**

ولد ابن دريد بالبصرة في سكة صالح، و ذهب الحسن بن عبد الله بن سعيد اللُّغوي إلى أن ابن دريد ولد بالبصرة، وذلك حين يقول: "سمعت ابن دريد يقول: ولدت بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين للهجرة"<sup>9</sup>، في حين ذهب الفيروزآبادي إلى أن ابن دريد ولد بعمان سنة ثلاث وعشرين و مائتين<sup>10</sup>، و الذي عليه أكثر العلماء أن ابن دريد ولد بالبصرة .

<sup>7</sup> - ابن خلكان أحمد بن محمد - وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان - ت. إحسان عباس - ط. دار صادر بيروت - الطبعة الرابعة 2005م - ج4 - ص 328.

<sup>8</sup> - ابن دريد محمد بن الحسن - الاشتقاق - ت. عبد السلام هارون - ط. مكتبة الخانجي القاهرة - الطبعة الثالثة - ص 292.

<sup>9</sup> - ابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ت. إبراهيم السامرائي - ط. مكتبة المنار الأردن . الطبعة الثالثة 1985م - ص 191.

<sup>10</sup> - الفيروزآبادي محمد بن يعقوب- البلغة في تاريخ أئمة اللغة - ت. محمد المصري - ط. منشورات وزارة الثقافة مصر - بدون رقم طبعة - بدون تاريخ - ص 216.

نشأته:

نشأة ابن دريد في البصرة، و كان والده من الرؤساء ذوي اليسار، و المال، واستطاع أن يؤدب ولده بآداب العصر الذي عاش فيه، فابن دريد من أهل البصرة، وبها تأدب وعُلم اللُغة، و أشعار العرب، و قد قرأ على كبار علماء المدرسة البصرية، و جلس إلى جهايزة أعلامها، وهذا ما دفعه إلى أن ينشر العلم أكثر من ستين سنة، وعندما هجم الزنج على البصرة وقتلوا أكثر أهلها، خرج ابن دريد مع عمه الحسين إلى عُمان ووطن قومه الأزد، وبقي بها أكثر من اثنتي عشرة سنة<sup>11</sup>، و قد عاش ابن دريد حياته الأولى تحت رعايته، وذلك حين يقول: "كان عمي الحسين بن دريد يتولى تربيته"<sup>12</sup>.

ثم خرج ابن دريد من عُمان قاصداً جزيرة عمارة فسكنها مدة<sup>13</sup>، و من الثابت أن ابن دريد لبي طلب عبد الله بن محمد بن ميكال الذي ولاه الخليفة المقتدر أبو الفضل جعفر أعمال كور الأهواز فلحق به لتأديب ابنه أبي العباس إسماعيل<sup>14</sup>، و قد نال عندهما مكانة سامية أهلته للوصول إلى أعلى

<sup>11</sup> - بروكلمان كارل - تاريخ الأدب العربي - اشرف على الترجمة محمود فهمي حجازي - ط. الهيئة المصرية العامة للكتب - بدون رقم طبعة - 1993م - ج 6 - ص 502.

<sup>12</sup> - الحموي عبد الله ياقوت - معجم الأدياء - ج 5 - ص 197.

<sup>13</sup> - ابن النديم المعروف بالوراق محمد بن إسحق - الفهرست - ت. الشيخ إبراهيم رمضان - ط. دار المعرفة بيروت - الطبعة الثانية 1997م - ص 85.

<sup>14</sup> - ابن كثير إسماعيل بن علي - طبقات الفقهاء الشافعية - ت. أنور الباز - ط. دار الوفاء للطباعة و النشر مصر - الطبعة الأولى 2004م - ج 1 - ص 213.

الدرجات الوظيفية حتى تقلد ديوان فارس، فكانت تصدر كتب فارس عنه، و لا ينفذ أمر إلا بعد توقيعه فأفاد منهما أموالاً كثيرة، و كان مفيداً مبيداً لا يمسك درهماً سخاءً، و كرماً، ثم مدحهما بقصديته المشهورة التي مطلعها:

إمّا نَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ طُرَّةٌ صُبْحَ تَحْتِ أَذْيَالِ الدُّجَى  
وَاشْتَعَلَ المَبْيِضُ فِي مُسَوِّدَةٍ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزَلِ الغُضِيِّ<sup>15</sup> .

#### شيوخه:

تلقى ابن دريد العلم على عدد وافر من كبار العلماء في عصره، يقف على رأس هؤلاء أعلام اللُّغويين البصريين، و بعض رموز المدرسة الكوفية، بالإضافة إلى من لقيه من الرواة، و أخذ عنهم، و هذا ما جعل ابن دريد يتمتع بمكانة علمية عالية، وسوف يذكر الدارس شيوخ ابن دريد استناداً إلى كتب الطبقات، و ما أشار إليه في متن مؤلفاته، و من هؤلاء الشيوخ الذين جلس إليهم و أخذ عنهم العلم:

1- عمه الحسين بن دريد: لقد تولى تربية ابن دريد، وقد ذكره في غير موضع في مؤلفاته، وذهب ابن النديم إلى أن ابن دريد قد روى عن عمه الحسين بن محمد كتاب مسلمات الأشراف<sup>16</sup>، و قد ذكر ياقوت قصة مفادها أن أبا علي

<sup>15</sup> - ديوان ابن دريد - ت. راجي الأسمر - ط. دار الكتاب العربي بيروت - بدون رقم طبعة -

2004 م - ص 123.

<sup>16</sup> - ابن النديم محمد بن إسحق - الفهرست - ص 85.

التنوخي قال: "حدثني جماعة أن ابن دريد قال: كان أبو عثمان الأشنانداني معلمي، و كان عمي الحسين بن دريد يتولى تربيتي"<sup>17</sup> .

2- أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني: و كان عمه الحسين بن دريد استدعاه لتعليمه، وهو من أئمة اللغة، أخذ عن أبي محمد التوزي، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد الذي يقول عنه: "سألت أبا حاتم السجستاني عن اشتقاق "ثادق" اسم فرس، فقال: لا أدري فسألت الرياشي فقال: يا معشر الصبيان إنكم تتعمقون في العلم، و قال سألت أبا عثمان الأشنانداني فقال: هو من ثدق المطر من السحاب إذا خرج خروجاً سريعاً"<sup>18</sup> .

3- أبو حاتم السجستاني: وهو محمد بن عثمان بن قاسم من ساكني البصرة، و كان إماماً في علوم القرآن و اللغة و الشعر، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، و أخذ عنه ابن دريد، و غيره وكان أعلم الناس بالعروض، وكان يُعد من الشعراء المتوسطين كان يعنى باللغة، و ترك النحو بعد اعتناؤه به حتى كأنه نسيه، و لم يكن حاذقاً فيه، و كان إذا اجتمع هو، و المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل، وبادر بالخروج خوفاً من أن يسأله في النحو، وكان جماعاً للكتب، يتبحر فيها و ذكره ابن حبان في الثقات، و روى له النسائي في سننه، و له من المؤلفات: إعراب القرآن، و لحن العامة، و المقصور و الممدود، و القراءات، و الوحوش، و الطير، و النحلة، و الفصاحة،

<sup>17</sup> - الحموي عبد الله ياقوت - معجم الأدياء - ج 5 - ص 197.

<sup>18</sup> - ابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد - نزهة الألباء في طبقات الأدياء - ص 155.



و الهجاء وخلق الإنسان، و الإدغام، و غير ذلك، توفي سنة خمسين أو خمس وخمسين، أو أربع وخمسين، أو ثمانٍ وأربعين ومائتين، وقد قارب التسعين<sup>19</sup> .  
4- أبو إسحق إبراهيم بن سفيان الزياتي: وقيل له الزياتي ؛ لأنه من أولاد زياد بن أبيه، فإنه أخذ عن الأصمعي، و أخذ عنه أبو العباس محمد بن يزيد، وكان عالماً بالنحو، قرأ كتاب سيبويه، و له فيه نكت، و خلاف في بعض المواضع، ذكرها أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب، وله كتاب الأمثال والنقط، و الشكل، و كتاب تنميق الأخبار<sup>20</sup>، و ذهب ابن النديم إلى أن ابن دريد جلس إلى أبي إسحق الزياتي، و أخذ عنه العلم كما روى عنه في كثير من مؤلفاته<sup>21</sup> .

5- أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي: إنه من أكابر علماء اللغة، أخذ عن أبي عبيدة، و الأصمعي وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه، و قال محمد بن يزيد المبرد: ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي، كان أعلم من الرياشي، و المازني، وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن

<sup>19</sup> - السيوطي جلال الدين - بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة - ت. مصطفى عبد القادر عطا - ط. دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 2004م - ج 2 - ص 48.

<sup>20</sup> - ابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد - نزهة الألباء في طبقات الأندباء - ص 153-154.

<sup>21</sup> - ابن النديم المعروف بالوراق محمد بن إسحق - الفهرست - ص 85.

المثنى<sup>22</sup>، و قد ذكر ابن النديم أن ابن دريد<sup>23</sup> أخذ العلم عنه، كما روى عنه في كثير من مؤلفاته.

#### تلاميذه:

تتلمذ على يده عدد من التلاميذ الذين جلسوا إليه، وأخذوا العلم عنه، وقد ذكرت كتب الطبقات أسماء أعلام من تلاميذه الذين حفظهم لنا التاريخ، فقد أضاء لهم ابن دريد طريق العلم، و الرواية في علوم اللغة، و من هؤلاء:

1- الحسين بن محمد بن خالويه: النحوي اللُّغوي، وهو من أهل همدان، دخل بغداد، وأدرك أجل العلماء بها، وسكن حلب، ويكنى أبا عبد الله، وروى عن ابن الأنباري، وأبي بكر بن مجاهد، وابن دريد، وكان إماماً في العربية، و له تصانيف كثيرة منها: شرح الدرديدية، والبديع في القرآن الكريم<sup>24</sup>.

2- إسماعيل بن قاسم بن هارون عيذون أبو علي القالي المعروف بالبغدادي: نزيل مصر، الإمام الفاضل الراوي النحوي اللُّغوي، أصل مولده بمنار كرد بأرمينية، دخل بغداد في طلب في صحبة أهل قالقلا فأكرموا، وأكرم معهم لموضعهم في الثغر، وعُرف في بغداد بالقالي، وقال عن نفسه: "سمعت

22 - ابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد - نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ص 135.

23 - ابن النديم المعروف بالوراق محمد بن إسحق - الفهرست - ص 85.

24 - اليماني عبد الباقي عبد الحميد - إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين - ت. عبد المجيد

دياب - ط. مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض - الطبعة الأولى 1986م -

الأخبار واللغة من أبي بكر بن دريد الأزدي البصري<sup>25</sup>، ثم طاف البلاد، ونشر علمه؛ ولازمه الزبيدي واستفاد منه، و له مؤلفات جلية، منها: البارع في اللغة، والمقصور والممدود، و خلق الإنسان ومقاتل الفرسان، وفعل، وأفعل، و الأمالي، ومات سنة 356هـ<sup>26</sup>.

3- الحسن بن عبد الله المرزيان أبو سعيد السيرافي النحوي: من أكابر الفضلاء، و أفاضل الأدباء، زاهداً لا نظير له في علم العربية، كان أبوه مجوسياً، صنف تصانيف كثيرة، أكبرها شرح كتاب سيبويه، ولم يشرح الكتاب أحد أحسن منه . ولو لم يكن له غيره لكفاه فضلاً، وذكر رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن أن أبا سعيد السيرافي كان يُدّرس القرآن، و القراءات، و علوم القرآن، و النحو، و اللغة، و الفقه و الفرائض، و الكلام، و الشعر، و العروض، و القوافي و الحساب، و ذكر علوماً سوى ذلك، و كان أعلم الناس بنحو البصريين، و ينتحل في الفقه مذهب أهل العراق، و قال رئيس الرؤساء - أبو القاسم بن مسلمة وزير القائم بأمر الله تعالى - : "قرأ على ابن مجاهد القرآن، و على أبي بكر بن دريد اللغة"<sup>27</sup>.

4- أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي النحوي: البغدادي داراً و نشأة، النهاوندي أصلاً و مولداً كان إماماً في علم النحو . صنف كتاب الجمل الكبرى، وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة، أخذ النحو عن محمد بن

<sup>25</sup> - القفطي علي بن يوسف - إنباء الرواة على أنباه النحاة - ج 1 - ص 359.

<sup>26</sup> - الفيروزآبادي محمد بن يعقوب - البلغة في تاريخ أئمة اللغة - ص 227-228.

<sup>27</sup> - ابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد - نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ص 227-228.

عباس اليزيدي، و أبي بكر بن دريد، و أبي بكر الأنباري، صحب أبا إسحق إبراهيم ابن السري الزجاج فنسب إليه و عُرف به، و سكن دمشق، و انتفع الناس به، و تخرجوا عليه، و توفي في رجب سنة سبع و ثلاثين، و قيل تسع و ثلاثين و ثلاثمائة للهجرة، و كتاب الجمل من الكتب المباركة، لم يشتغل به أحد إلا انتفع به، و يقال: إنه صنفه في مكة حرسها الله تعالى، وكان إذا فرغ من باب طاف أسبوعاً، و دعا الله تعالى أن يغفر له، و أن ينفع به قارئه، و لقب بالزجاجي: بفتح الزاي، و تشديد الجيم بعد الألف الثانية<sup>28</sup>، و لقد نُسب إلى شيخه الزجاج الذي كان يخرط الزجاج ثم تركه، و اشتغل بالأدب .

5- الحسن بن بشر يحي أبو القاسم: الأمدي الأصل، البصري المنشأ، كاتب بني عبد الواحد الهاشميين قضاة البصرة، و هو إمام في اللغة، و الأدب، و المعاني، له مؤلفات حسنة منها الموازنة بين الطائيين أبي تمام و البحتري، و كتاب الحروف في اللغة، و المختلف و المؤلف في أسماء الشعراء و غيرها، و شعره كثير مدون، و أخذ عن أبي إسحق الزجاج، و ابن دريد، و الأخفش، و توفي سنة 370 هـ<sup>29</sup> .

لعل طلاب العربية إلى يومنا هذا يتتلمذون على العلماء القدماء الذين وضعوا الأسس القوية لبناء هذا التراث الخالد، فلم يكن طلب العلم مقصوراً على المشافهة، و الأخذ المباشر عن الشيوخ، إنما هو أعم، و أشمل، و قد

<sup>28</sup> - ابن خلكان أحمد بن محمد - وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان - ج 3 - ص 136.

<sup>29</sup> - الفيروزآبادي محمد بن يعقوب - البلغة في تاريخ أئمة اللغة - ص 14.

جرت العادة على أن كل من عاصر أستاذاً، و تلقى عنه العلم فهو تلميذه، وإن كان العلم باقياً يأخذه المعاصرون كما ينتفع به من جاء من بعدهم .  
وفاته:

مات ابن دريد في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلةً بقين من شعبان سنة إحدى و عشرين وثلاثمائة، وحضر دفنه لحظة البرمكي، فأنشد لنفسه من البسيط:

فقدتُ بآبنِ دُرَيْدٍ كُلَّ فائِدَةٍ لَمَّا غدا ثالِثَ الأَحْجارِ وَ التُّرْبِ

وَ كُنْتُ أبْكي لِفَقْدِ الجُودِ مُنْفَرِداً فَصِرْتُ أبْكي لِفَقْدِ الفِضْلِ وَ الأَدَبِ<sup>30</sup> .

لما توفي ابن دريد حُملت جنازته إلى مقبرة الخيزران ليُدفن فيها، وكان قد جاء في ذلك اليوم مطر خفيف، فإذا بجنازة أخرى مع نفر قد أقبلوا بها من ناحية باب طارق، فنظروا فإذا هي جنازة أبي هاشم الجُبائي، فقال الناس: "مات علم اللغة، و الكلام بموتهما"، و دفنا جميعاً بالخيزرانة<sup>31</sup> .  
آثاره العلمية:

قُدِّر لابن دريد ما لم يُقدِّر لكثير من أهل العلم، فقد كان من السراة الذين أوتوا حظاً من الجاه والشرف، و كان موهوباً منحه الله سعة الحفظ، و القدرة عليه، و كثرة العلم والتمكن منه، و جمع بين الرغبة في العلم، و الإقبال عليه، و رهافة الحس، و رقة الشعور، و الترجمة عن صادق المشاعر بالجدل

<sup>30</sup> - القفطي علي بن يوسف - إنباء الرواة على أنباء النحاة - ج 3 - ص 95.

<sup>31</sup> - القفطي علي بن يوسف - إنباء الرواة على أنباء النحاة - ج 3 - ص 96.

من الشعر، و العذب منه، ورزق مع ذلك فسحة الأجل، فقد عمر طويلاً، والحديث عن ابن دريد وإنتاجه العلمي يطول طول عمر ابن دريد، و يتسع سعة ما حفل به من غزارة، وخصب، فقد قدم ابن دريد فيض علمه للمكتبة العربية اللغوية، وهي مصنفات ضمت وفير علمه، وغزير معرفته، وابن دريد من مصنفي معاجم الألفاظ، و الموضوعات.

#### أولاً الكتب المطبوعة:

كتاب الاشتقاق، و كتاب الملاحن، وديوان ابن دريد: وهو سجل حافل يحمل بين دفتيه درراً من شعره بما في ذلك مقصورته المشهورة في مدح آل ميكال، وقد تنوعت أغراض الشعر عنده بين المدح، والهجاء، والغزل، والثناء، ومن ذلك احتفاؤه بعلماء الحديث، وترجيحه لمداد العلماء على دم الشهداء، ولكن فرض ذلك من جانب العلماء بالسنة، وهم إلى تلك الفضيلة أسبق من غيرهم وذلك حين يقول:

أَهْلًا و سَهْلًا بِالذِّينِ أَوْدَهُم	وَأَحِبُّهُمْ فِي اللَّهِ ذِي الْآلَاءِ
أَهْلًا بِقَوْمِ صَالِحِينَ ذَوِي نَقَى	عُرِّ الْوُجُوهِ وَرَيْنِ كُلِّ مَلَاءِ
يَسْعُونَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ بَعْفَةٍ	وَتَوَقَّرِ وَ سَكِينَةٍ وَ حَيَاءِ
لَهُمُ الْمَهَابَةُ وَالْجَلَالَةُ وَ النَّهْيُ	وَفَضَائِلُ جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ
وَمَدَادُ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلَامُهُمْ	أَذْكَى وَأَفْضَلُ مِنْ دَمِ الشُّهَدَاءِ
يَا طَالِبِي عِلْمِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مَا أَنْتُمْ وَ سِوَاكُمْ بِسِوَاءِ <sup>32</sup> .

<sup>32</sup> - ديوان ابن دريد - ص 19.

ثانياً الكتب المفقودة:

لعل هنالك قسماً من مؤلفات ابن دريد فُقد مثل: أدب الكاتب<sup>33</sup>، الأمالي<sup>34</sup>، و لم يصل إلينا، فقد ذهب بعض العلماء إلى أن عدد مؤلفاته المفقودة تجاوزت الأربعين مؤلفاً .

كتاب الملاحن دراسة لغوية:

اللحن لغةً:

جاء في لسان العرب: "اللحن: من الأصوات المصوغة الموضوعة، وجمعه ألحان، ولحون، ولحن في قراءته إذا غرد، وطرب فيها بألحان، وفي الحديث: "اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم و لحون أهل الفسق، وأهل الكتابين"<sup>35</sup>، وهو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء، واللحن واللحانة واللحانية: ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك لحن يلحن لحنا ولحنا ولحونا؛ ورجل لاحن، ولحان، ولحانة، ولحنة: يخطئ، وفي المحكم: كثير اللحن، ولحنه: نسبه إلى اللحن. واللحنة: الذي يلحن الناس، واللحنة: الذي يلحن، والتلحين: التخطئة، ولحن الرجل يلحن لحنا: تكلم بلغته، ولحن له يلحن لحنا: قال له قولاً يفهمه عنه، و يخفى على غيره لأنه يميله بالتورية عن

<sup>33</sup> القفطي - علي بن يوسف - إنباء الرواة على أنباء النحاة - ج 3 - ص 97.

<sup>34</sup> - السيوطي جلال الدين - بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة - ج 2 - ص 301.

<sup>35</sup> - أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني - التفسير من سنن سعيد بن منصور - ت.

سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ط. دار الصمعي للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى 1417

هـ - 1997 م - ج 1 - ص 250

الواضح المفهوم؛ ومنه قولهم: لحن الرجل: فهو لحن إذا فهم وفطن لما لا يظن له غيره، ولحنه هو عني بالكسر يلحنه لحناً أي فهمه، ولحن أيضاً: تكلم بمعنى كلام لا يظن له، ويخفى على الناس، وألحن في كلامه أي أخطأ، وألحنه القول: أفهمه إياه، فلحنه لحناً: فهمه، ولحنه عني لحناً؛ عن كراع: فهمه؛ قال ابن سيده: وهي قليلة، والأول أعرف، ورجل لحن: عارف بعواقب الكلام ظريف<sup>36</sup>.

إذا نظرنا إلى الدلالة اللغوية نجد أن المعنى المستخدم عن ابن دريد هو التكلم بمعنى كلام لا يظن له ولا يفهمه عامة الناس، ولعل هذا هو مقصد ابن دريد في صنيعه هذا، ويعتمد مفهوم مصطلح اللحن والملاحن عند ابن دريد في كتابه هذا على الانزياح في استعمال لفظ معين عن الدلالة العامة الشائعة والمعروفة بين الناس، إلى دلالة معجمية أخرى لهذا اللفظ نفسه، لا يعرفها السامع، ولا يدرك معناها إلا بعد مراجعة المعجمات، أو بعد أن تفسر له، فكأنها لغز من الألغاز وذلك؛ لأن اللفظ ضمن التركيب المستعمل يحتمل معنيين أو أكثر، أحدهما قريب وهو غير مقصود، وإنما المقصود هو المعنى البعيد أي أن ابن دريد استخدم ظاهرة المشترك اللفظي، واستفاد منها، وأقام عليها كتابه.

إن ابن دريد لم يكن مبتدع هذا الفن؛ لأن أصوله أقدم منه، إنها ترقى إلى العصر الجاهلي قال محمد بن عبد الغفور الكلاعي في كتابه: "إحكام صنعة

<sup>36</sup> - ابن منظور محمد بن مكرم بن علي - لسان العرب - ج 13 - ص 379 مادة "ل ح ن".



الكلام" في فصل المورّي الذي قال فيه: "سمينا هذا النوع من الكلام المورّي؛ لأن باطنه غير ظاهره"<sup>37</sup>.

نجد أن ابن دريد قال في مقدمته: "الحمد لله الأول في ديمومته الآخر في أزليته، الواحد في ملكه الفرد في سلطانه، العالي في دنوه، القريب في علوه، وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة ومصباح الهدى، المنقذ من الضلالة والعمى، وعلى آله، و سلم تسليماً"<sup>38</sup>.

هذا الكتاب ألفناه ليفزع إليه المجر المضطهد على اليمين المكره عليها، فيعارض بما رسمناه، ويضمّر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم، ويتخلص من جنف العاشم، وسميناه "كتاب الملاحن" واشتققنا هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكدر، ولا يستولى عليها التكلف، قال أبو بكر محمد بن الحسن دريد الأزدي: "معنى قولنا الملاحن فاللحن عند العرب الفطنة، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً

<sup>37</sup> - ابن دريد محمد بن الحسن - الملاحن - ت. عبد الإله النبهان - ط. مكتبة لبنان - الطبعة

الأولى 1996م - ص 18.

<sup>38</sup> - المصدر السابق - ص 55.

مِنَ النَّارِ"<sup>39</sup> أي أظن لها، و أغوص عليها و ذلك أن أصل اللحن عند العرب أن تريد الشيء فوري عنه بقولٍ آخر كقول العنبري أسير كان في بكر بن وائل حين سألهم رسولاً إلى قومه فقالوا: "لا تُرسل إلا بحضرتنا، لأنهم كانوا أزمعوا غزو قومه فخافوا أن ينذر عليهم، فجيء بعبدٍ أسود فقال له: أتعقل ؟ قال: نعم، إني لعاقل قال: ما أراك كذلك فقال: ما هذا؟ و أشار بيده إلى الليل فقال: هذا الليل، قال أراك عاقلاً، ثم ملأ كفيه من الرمل، و قال: كم هذا ؟ فقال: لا أدري، إنه لكثير، فقال: أيما أكثر النجوم أم النيران ؟ فقال: كلُّ كثير فقال: أبلغ قومي التحية، و قل لهم ليكرموا فلاناً يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر بن وائل، فإن قومه لي مُكرمون، و قل لهم: إن العرفج قد أدبى، و قد شكّت النساء، و أمرهم أن يُعرّوا ناقتي الحمراء فقد أطالوا ركوبها، و أن يركبوا جملي الأصهب، بآية ما أكلتُ معكم حسيماً، و أسألوا الحارث عن خبري .

فلما أدى العبد الرسالة إليهم قالوا: "لقد جُن الأعرور، و الله ما نعرفُ له ناقةً حمراء، ولا جملاً أصهب، ثم سرحوا العبد، و دعوا الحارث فقصوا عليه القصة فقال: قد أنذركم" أما قوله: إن العرفج قد أدبى يريد الرجال قد استلأموا و لبسوا السلاح، و قوله: شكّت النساء أي اتخذت الشكاء للسفر وقوله: الناقة الحمراء أي ارتحلوا عن الدهناء، واركبوا الصمان و هو الجمل الأصهب، و قوله: بآية

---

<sup>39</sup>- مسلم بن الحجاج أبو الحسن - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت محمد فؤاد عبد الباقي- ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت - ج 3 - ص 1337.

ما أكلتُ معكم حسياً يريدُ: أخلاطاً من الناس قد غزوكم ؛ لأن الحيس يجمع: السمن، و التمر، و الإقط<sup>40</sup> .

و قيل لمعاوية: إن عبيد الله بن زياد يلحن فقال: أوليس بظريفِ ابن أخي يتكلم الفارسية، فظنّ معاوية أن الكلام بالفارسية لحنٌ إذا كان معدولاً عن وجه العربية، فأما اللحن في العربية فهو راجع إلى هذا لأنك إذا قلت: ضرب عبد الله زيد لم يُدر أيهما الضارب و لا المضروب، فكأنك فقد عدلته عن وجهته فإذا أعربت عن معنك فهم عنك<sup>41</sup> .

من خلال ما ذهب إليه ابن دريد نجد أنه حاول أن يجمع كل كلام له معنى ظاهر واضح، ومعنى خفي بعيد لا يفهمه عامة الناس، و هذا النوع من الفن معروف بالتورية فقد تصدى ابن دريد لهذا الفن وتوسع فيه من خلال كتابه الملاحن الذي نجد فيه كثيراً من الأمثلة لهذا النوع فيقول ابن دريد: "والله ما سألتُ فلاناً حاجةً قط"، فالحاجة ضرب من الشجر له شوك، و الجمع حاجٌ<sup>42</sup>، إذا نظرنا إلى الجملة فهمنا المعنى القريب الواضح غير أن المقصود هو المعنى البعيد كما فسر لنا ابن دريد ويقول أيضاً: "و الله ما أخذتُ من فلانٍ حُفّاً و لا نَعلاً" فالخُف من أخفاف الإبل، و النعل القطعة الحرّة أي الأرض وتقول: "و الله ما عندي صقرٌ ولا أملكه" الصقر دبس الرطب، و الصقر عند بعضهم الخُطط من الشعر باطن أذن الفرس، والصقر اللبن الحامض أشدّ

40 - ابن دريد محمد بن الحسن - الملاحن - ص 56.

41 - المصدر السابق - ص 58-59.

42 - المصدر السابق نفسه - ص 60.

حموضة، وتقول أيضاً: "و الله ما كسرت لفلان سناً، و لا ضرساً"، فالسنُّ: قطعة من العشب تتفرق في الأرض، و الضرسُ: قطعة من المطر تقع متفرقة على الأرض، والجمع: الضروس، و السنُّ عند بعض العرب الثور الوحشي ويقول ابن دريد في الملاحن: "و الله ما أخذت من فلان جبةً و لا لبستها" فالجبة جبة السنان، و هو الموضع الذي يدخل فيه رأس الرمح، و الجبة: مدخل رأس الرسغ في الحافر<sup>43</sup>، لعل من خلال ما ذهب إليه ابن دريد أراد أن يقول: "إن لغة فيها ألفاظ يمكن أن يأخذها المتكلم، و يعتمد إلى استخدامها بصورة شتى يحقق من خلالها مقصده من الجمل، فهذا المعنى يفهم من خلال التدقيق، والملاحظة، تتبع كلام العرب الفصيح، ويقول أيضاً: "و الله ما أخذت من فلان حلياً و لا رأيته" الحلي: ضرب من النبات؛ وهو يبيس النصي من مراعي الإبل والحلي: الملبوس، و نجد في الملاحن أيضاً: "و الله ما أعرف لفلان ليلاً و لا نهاراً" فالليل: ولد الكروان والنهار الحباري، و فيه أيضاً: "و الله ما أملك جماراً، و لا أخذت من فلان جماراً قط" فالحمار أحد الحجرين اللذين تُنصب عليها العلاة - و هي صخرة رقيقة - فيجفف عليها الأقط<sup>44</sup>.

و تقول: "و الله ما أخذت له دجاجةً و لا فروجاً، و الدجاجة: الكبة من الغزل، و الفروج الدراعة، و تقول: و الله ما أعرف لفلان طلعةً و لا وجهاً، فالطلعة من طلع النخل، و الوجه الناحية التي تقصدها، و تقول: و الله ما

<sup>43</sup> - المصدر السابق نفسه - ص 62- 63.

<sup>44</sup> - ابن دريد محمد بن الحسن - الملاحن - ص 63 - 64.

أخذت لفلان بقرّة و لا ثوراً، فالبقرة العيال الكثير، و يقولون: جاء فلان يسوق بقرّة أي عيالاً، و الثورُ القطعة العظيمة من الأقط<sup>45</sup>.

عمد ابن دريد إلى ذكر مجموعة من الألفاظ التي وجد لها دلالة مختلفة لا تُفهم إلا بعد النظر والتدقيق من ذلك قوله: "و الله ما كسرت لفلان قنأة، ولا أخرجتها، فالقناة: قنأة الظهر، والقناة: الواحدة من القنا، وتقول: والله ما سببت له أمّاً، و لا جدّاً، ولا خالاً، فالأم: أم الدماغ، و الجدُّ: الحظّ والخال: الأكمة الصغيرة، و تقول: والله ما أخذت لفلان قلوصاً، ولا رأيتها، فالقلوص فرخ الحبارى ثم يقول ابن دريد: والله ما ضربت لفلان يداً، ولا رجلاً، فاليد واحدة الأيادي مصطنعة، الرجل: القطعة العظيمة من الجراد، ونجد أيضاً: والله ما رأيت لدابتك سواداً ولا بلقاً، فالسواد الخيال تراه في الليل، والبلق: الفسطاط، ويقول: والله ما رأيت لفلان حصيراً، ولا جلست عليه، فالحصير: اللحمة المعترضة في جنب الفرس يرى حجمها إذا هزل، والحصير الملك أيضاً، ونجد عنده أيضاً: والله ما أخبرت فلاناً، ولا أخبرت هؤلاء بشيء قط، معنى أخبرت: ما ذبحت لهم خُبرةً، و هي شاةٌ يشتريها قوم يقتسمونها بينهم"<sup>46</sup>.

نجد في هذه الأمثلة التي ذكرها ابن دريد في مؤلفه دليلاً على مقدرته، وامتلاكه لناصية اللغة فهو يعلل، يفسر بعض الألفاظ التي يخرجها من معناها القريب إلى المعنى البعيد، و هذا ما أشار إليه في مقدمة كتابه حتى يلجأ إليها

45 - المصدر السابق - ص 69.

46 - المصدر السابق نفسه - ص 71 - 73.

المجبر في الكلام، و نجد أن كل الأمثلة جاءت مسبوقه بالقسم، و هذا دليل على استخدام هذه الجمل عند الحاجة، فيفهم السامع المعنى القريب غير أن المقصود بها المعنى البعيد، إذا نظرنا إلى هذه الجمل: "الله ما رأيت جعفرًا، ولا كلمتُ سرّياً فالجعفر: النهر، و السّرّي: النهر الصغير وكذلك فسر في التنزيل، وتقول: و الله ما رأيت ربيعاً و لا كلمته، الربيع: حظّ الأرض من الماء في كل رُبع ليلة، أو رُبع يوم"<sup>47</sup>.

#### شواهد الملاحن:

تنوعت الشواهد في كتاب الملاحن بين القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشواهد الشعرية، والأقوال، و الأمثال، ونجد أيضاً في الملاحن كثيراً من لغات العرب، والأعلام، و الأقوام وأسماء بعض البلدان، والمواضع .

<sup>47</sup> - ابن دريد محمد بن الحسن - الملاحن - ص 75.

الخاتمة:

الحمد لله العزيز على ما أولى من فضلٍ ونعمةٍ، وأعطى من توفيقٍ لإتمام هذه الدراسة، وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وآله وصحبه، و من خلال هذه الدراسة نصل إلى مجموعة من النتائج هي:

1- خلصت الدراسة إلى أن حياة ابن دريد الأولى تكاد تكون غامضة علينا، وأنه كان موهوباً منحه الله سعة الحفظ، والقدرة عليه، و غزارة العلم، كما اتسم برهافة الحس و سمو الذوق .

2- توصلت الدراسة إلى أن آراء العلماء تفاوتت حول ابن دريد بين مادح، و قادح .

3- يوصف كتاب الملاحن بأنه معجم تراثي في الدلالات غير الشائعة للألفاظ، و أنه خاص بفن التورية في الكلام العربي .

4- يلجأ إلى هذا الفن المجرى على القسم حتى يُخرَج بالكلام من معناه القريب إلى المعنى البعيد الذي يفهمه المختصون في اللغة .

و من التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بمؤلفات ابن دريد، و تسليط الضوء عليها، و طباعتها، و نشرها .

2- الاستفادة من اجتهادات ابن دريد اللغوية، و الوقوف على مدى صحتها .

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد- تهذيب اللغة - ت . أحمد عبد الرحمن مخيمر - ط . دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الأولى 2004م .
- 2- ابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ت . إبراهيم السامرائي - ط. مكتبة المنار الأردن- الطبعة الثالثة 1985م .
- 3- البغدادي الحافظ أبو بكر أحمد بن علي- تاريخ بغداد - ط . دار الكتب العلمية بيروت لبنان بدون رقم طبعة - بدون تاريخ .
- 4- بروكلمان كارل - تاريخ الأدب العربي - أشرف على الترجمة محمود فهمي حجازي - ط . الهيئة المصرية العامة للكتب- بدون رقم طبعة - 1993م .
- 5- البستي محمد بن حبان بن أحمد - صحيح ابن حبان باب كتاب الحظر و الإباحة - ت . شعيب الأرنؤوط - ط. مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الثانية 1993م.
- 6- ابن جني أبو الفتح عثمان - الخصائص - ت . محمد علي النجار - ط . عالم الكتاب بيروت بدون رقم طبعة - بدون تاريخ .
- 7- الحموي عبد الله ياقوت - معجم الأدباء أو إرشاد الأريب - ط . دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى - 1991م .



**مجلة كلية التربية - جامعة السلام - العدد الأول - يونيو 2018م**

- 8- ابن خلكان أحمد بن محمد - وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان - ت . إحسان عباس - ط. دار صادر بيروت الطبعة الرابعة 2005م .
- 9- الداودي محمد بن علي - طبقات المفسرين - ت . علي محمد عمر - ط . مكتبة وهبة مصر الطبعة الأولى 1972م .
- 10- ابن دريد محمد الحسن - الملاحن - ت . عبد الإله النبهان - ط . مكتبة لبنان الطبعة الأولى - 1996م .
- 11- - جمهرة اللغة - ت. رمزي منير البعلبكي- ط. دار العلم للملايين الطبعة الأولى 1987م .
- 12- الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان - سير أعلام النبلاء - ت . شعيب الأرنؤوط و آخر - ط. مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة التاسعة 1413هـ .
- 13- الزمخشري جار الله محمود بن عمر - المستقصى في أمثال العرب - ط . دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الثانية 1987م .
- 14- السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن أحمد بن منصور - الأنساب - ت . عبد الله عمر البارودي ط. دار الفكر بيروت لبنان - الطبعة الأولى 1988م.
- 15- السيوطي جلال الدين - بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة - ت . مصطفى عبد القادر عطا ط . دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الأولى 2004م .

**مجلة كلية التربية - جامعة السلام - العدد الأول - يونيو 2018م**

- 16- الصفدي صلاح الدين خليل - الوافي بالوفيات - ت . محمد بن إبراهيم بن عمر ط. دار النشر فرانز شتايز - الطبعة الثانية 1991م.
- 17- أبو الطيب اللُّغوي عبد الواحد بن علي - مراتب النحويين - ت . محمد أبو الفضل إبراهيم ط. المكتبة العصرية صيدا بيروت - الطبعة الأولى 2002م .
- 18- أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني - التفسير من سنن سعيد بن منصور ت . سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ط .: دار الصمعي للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى 1417 هـ - 1997 م
- 19- العسقلاني الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر - لسان الميزان - ط . دار الفكر بيروت - الطبعة الأولى 1987م - المجلد الخامس .
- 20- الفيروزآبادي محمد بن يعقوب - البلغة في تاريخ أئمة اللغة - ت. محمد المصري - ط . منشورات وزارة الثقافة مصر - بدون رقم طبعة - بدون تاريخ . .
- 21- القلقشندي أحمد بن علي - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - ط . دار الكتب العلمية بيروت - بدون رقم طبعة - بدون تاريخ .
- 22- القفطي علي بن يوسف - المحمدون من الشعراء و أشعارهم - ت . رياض عبد الحميد مراد ط . دار ابن كثير دمشق - الطبعة الثانية 1988م .

- 23- القفطي علي بن يوسف - إنباء الرواة على أنباه النحاة - ت. محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . دار الفكر العربي القاهرة - الطبعة الأولى 1986م .
- 24- ابن قنفذ أحمد بن حسن بن علي - كتاب الوفيات - ت . عادل نويهض - ط . دار الأفق الجديدة بيروت- الطبعة الرابعة 1983م .
- 25- ابن كثير إسماعيل بن علي - طبقات فقهاء الشافعية - ت . أنور الباز - ط . دار الوفاء للطباعة والنشر مصر - الطبعة الأولى 2004م .
- 26- المرزباني محمد بن عمران - معجم الشعراء - ت . عبد الستار أحمد - ط . الهيئة العامة لقصور الثقافة مصر- بدون رقم طبعة - بدون تاريخ .
- 27- مسلم بن الحجاج أبو الحسن - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت محمد فؤاد عبد الباقي- ط . دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 28- المسعودي علي بن الحسن بن علي - مروج الذهب و معادن الجواهر - ت .محمد محي الدين عبد الحميد - ط . مطبعة السعادة مصر - الطبعة الرابعة 1964م .
- 29- ابن النديم المعروف بالوراق محمد بن إسحق- الفهرست - ت. الشيخ إبراهيم رمضان ط . دار المعرفة بيروت - الطبعة الثانية 1997م .

**مجلة كلية التربية - جامعة السلام - العدد الأول - يونيو 2018م**

---

30- اليافعي عبد الله بن سعد - مرآة الجنان و عبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ط. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - الطبعة الأولى 1338 هـ .

31- اليماني عبد الباقي عبد الحميد - إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللُّغويين - ت . عبد المجيد دياب ط. مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض - الطبعة الأولى 1986م .